الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة الصحة
MINISTÈRE DE LA SANTÉ

معهد باستور بالجزائر
Institut Pasteur d'Algérie

معلومات عن فيروس أنفلونزا الطيور
H5N1

بتاريخ 25 مارس 2024، أبلغت الفيتنام المنظمة العالمية للصحة عن حالة إصابة بشرية بفيروس أنفلونزا الطيور شديد الإمراض (IAHP) A (H5N1) لم يتم الإبلاغ عن فرعه الحيوي.

ثم تم الإبلاغ بتاريخ الفاتح من أفريل عن حالة إصابة بشرية ثانية بالفيروس (فرعه الحيوي 2.3.4.4 ب) في ولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد حدثت إصابة الحالتين في ظروف مختلفة وكانت لهما تبعات مختلفة. حدثت حالة الفيتنام بعد التعرض لطيور مصابة وأسفرت عن وفاة شخص واحد. في المقابل، كانت الحالة المسجلة بولاية تكساس تتعلق بعامل في مزرعة تجارية للألبان حيث كان يعاني من مرض خفيف وتم علاجه خارج المستشفى.

وتوصل التحليل الجيني الذي أجرته المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إلى أن الفيروس الذي أصيب به مريض تكساس كان وثيق الصلة بالفيروسات المكتشفة في الماشية والطيور النافقة من نفس المزرعة.

حدثت هذه الحالة وسط تفشي للفيروس في مزارع الألبان بعدة ولايات أمريكية. ولم يتم الكشف عن أي علامة لانتقال العدوى من إنسان إلى آخر في كلتا الحالتين واعتبرت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها وكذا المنظمة العالمية للصحة أن نسبة الخطر على صحة الإنسان كان منخفضا.

على الرغم من أن انتقال هذا الفيروس من طائر مصاب إلى شخص ليس بالأمر غير المسبوق، فإن انتشار الفيروس إلى الأبقار والحالة البشرية التي تبعت ذلك يمثلان أحد التطورات العديدة المثيرة للقلق في السنوات الأخيرة بالنسبة لهذا الفيروس.

تم اكتشاف الفيروس في الأصل في الطيور المائية الداجنة في جنوب الصين في عام 1996 وتسبب بعد ذلك في حدوث إصابات بشرية مع ارتفاع معدل الوفيات بنسبة أكثر من 50٪.

مع مرور الوقت، تطور الفيروس إلى فروع حيوية ومجموعات فرعية وراثية متعددة من خلال تراكم الطفرات وإعادة الترتيب الجيني مع فيروسات أنفلونزا الطيور الأخرى. وقد أصابت الفيروسات الناتجة عن ذلك البشر بشكل متقطع فقط، مع عدم وجود دليل على انتقال مستدام من إنسان إلى آخر يشير إلى تكيف الفيروس مع البشر.

وكما لوحظ في حالة الفيتنام، فإن المرض الناجم عن هذا الفيروس غالبًا ما يكون خطيرا، على الرغم من أن الحالة البشرية المسجلة في ولاية تكساس كانت مرتبطة فقط بالتهاب الملتحمة وحيث أن التقارير العديدة حول تعرض الإنسان للفرع الحيوي 2.3.4.4 ب في الاتحاد الأوروبي والمنطقة الاقتصادية الأوروبية منذ عام 2020 لم تصف سوى القليل من الحالات مصحوبة بأعراض.

في المقابل، منذ عام 2020، ارتبط الفيروس بتفشيات كبيرة ومميتة في مجموعات الطيور البرية وكذا الطيور التي تتم تربيتها، في عدة قارات. وقد نفقت عدة ملايين من الطيور، إما عن طريق العدوى المباشرة أو بعد عملية الذبح التي تمت قصد السيطرة على تفشي المرض.

وفي أوروبا، أين اتبع الفيروس نمطا وبائيا موسميا لسنوات عديدة يؤثر بشكل رئيسي على الطيور المائية، ظهر نمط حيواني تزامنا مع تغير في النطاق المضيف للفيروس، الذي يصيب الآن الطيور البحرية التي تعشش في مجموعات. وقد ارتبط هذا التحول كذلك بانتشار الفيروس من أوروبا إلى الأمريكيتين، ومؤخرًا إلى القارة القطبية الجنوبية، حيث يعيش عدد كبير من الطيور المعرضة للخطر.

وحتى الآن، تعد منطقة أوقيانوسيا، القارة الوحيدة التي نجت من الفيروس، لكن من غير الواضح إلى متى سيستمر هذا الأمر.

وإلى جانب هذا الانتشار الجغرافي، تم الإبلاغ عن حالات إصابة في أكثر من 40 نوعًا من الثدييات. ويتمثل ذلك في حالات وبائية متفشية على نطاق واسع في مزارع تربية الحيوانات ذات الفرو، التي لا يمكن أن نستبعد فيها انتقال المرض بين الثدييات وكذلك بالنسبة للوباء الأخير الذي سجل في مزارع تربية الأبقار الحلوب في الولايات المتحدة الأمريكية.

إن الزيادة في النطاق المضيف للفيروس وانتشاره المحتمل بين الثدييات وبين الثدييات والبشر وتوزيعه الجغرافي الواسع النطاق وكذا التفشي الكبير غير المسبوق للمرض بين الطيور، تثير المخاوف بشأن احتمال حدوث وباء.

ولكي تتمكن فيروسات أنفلونزا الطيور من تجاوز حاجز الأنواع وتتحول إلى جائحة، فلابد أن تصبح قابلة للانتقال بين البشر وأن تكون قادرة على التكاثر بشكل فعال. عادة، يتطلب هذا إعادة تصنيفها مع فيروسات الأنفلونزا البشرية، أو قد يخضع الفيروس للتكيف (وهي عملية يمكن أن تستغرق وقتا طويلا، ولكن يمكن تسريعها عن طريق العدوى المتكررة للثدييات والبشر).

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة الصحة
MINISTÈRE DE LA SANTÉ

معهد باستور بالجزائر
Institut Pasteur d'Algérie

ما الذي يمكن فعله لمنع انتشار جائحة أنفلونزا الطيور؟ : حدد المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها والهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية، تدابير تخفيف مبدأ "صحة واحدة" وهذا في تقرير نُشر بتاريخ 3 أفريل 2024. وتشمل هذه التدابير تعزيز المراقبة وتبادل البيانات والمعلومات والتخطيط الدقيق لتربية الدواجن والحيوانات ذات الفرو (خاصة في المناطق ذات كثافة عالية من الطيور المائية) واتخاذ التدابير الوقائية مثل تطعيم الدواجن و الأشخاص الأكثر عرضة للخطر.

على الرغم من أن تحاليل التسلسل الجيني لفيروسات المرضى والماشية التي تم القيام بها في ولاية تكساس لم تدق ناقوس الخطر بشأن إمكانية انتقال الفيروس بشكل مستدام إلى البشر، إلا أن خطر حدوث وباء لا يزال حقيقيًا، وستكون القدرة على توقع حدوثه هي الرافعة الرئيسية للاستجابة المناسبة له.

* أبلغت أستراليا أمس عن أول حالة إصابة بشرية بإنفلونزا الطيور A (H5N1) و لكن لم تسجل وجود علامات لانتقال للعدوى. التحقيقات جارية حول ذلك.